

{ غاية السؤل في خصائص الرسول ﷺ } (03) لفضيلة الشيخ أ.د. حسن بخاري .

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له له الحمد في الآخرة والاولى واشهد ان سيدنا ونبينا محمدا عبد - [00:00:00](#)

الله ورسوله صلى الله عليه وعلى آل بيته وصحابته وسلم تسليما كثيرا. وبعد اخوة الاسلام في كل مكان. فمن رحاب بيت الله الحرام حرام ينعقد هذا المجلس الثلاثون ليلة العشرين من شهر شعبان سنة اثنتين واربعين واربعمئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم - [00:00:25](#)

ويأتي هذا المجلس الثلاثون خاتمة للمجالس السابقة في مدارستنا لهذا السفر العظيم غاية السؤل في خصائص الرسول. صلى الله عليه وسلم للامام سراج الدين ابي حفص عمر الانصاري بن الملقن الشافعي رحمة الله عليه - [00:00:49](#)

ونحن في مدارستنا لهذا الكتاب على مدى ثلاثين مجلسا هذه خاتمتها كنا ولا زلنا نستكثر من الصلاة على نبينا صلى الله عليه وسلم في مثل هذه الليلة الشريفة المباركة نلتمس من خيراتها وبركاته بكثرة صلاتنا وسلامنا على - [00:01:07](#)

المصطفى صلى الله عليه وسلم ففته نفسي فما نفس تشابهه ما مثله بشر والناس اشباه القلب يوحنا له والعين ترقبه صلوا عليه. فقد اوصاكم الله صلى الله عليه وسلم وقد بقي لنا في هذا الكتاب الذي نختم به الليلة مجلسنا ان شاء الله تعالى مسألتان من اخر اقسام الكتاب وخاتمة - [00:01:27](#)

اخر اقسام الكتاب هي الخصائص والفضائل والمناقب والكرامات المتعلقة بغير ابواب النكاح وقد تقدم منها اربعون مسألة تأتي على ختامها في مجلس الليلة سائلين الله التوفيق والسداد والهداية والرشاد والعلم النافع والعمل الصالح ونجعله - [00:01:55](#)

ايضا تتم بها خاتمة فيها بعض التنبيهات والفوائد التي نختم بها عقب انهائنا للمسائل التي ساقها المصنف رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين - [00:02:15](#)

نبينا محمد عليه افضل الصلاة واتم التسليم اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمستمعين قال المصنف رحمه الله تعالى المسألة الحادية والاربعون جعل ابن سبع من خصائصه انه كان نورا وكان اذا مشى في الشمس او القمر لا يظهر له ظل ويشهد له انه عليه الصلاة والسلام سأل الله تعالى ان يجعل - [00:02:32](#)

في جميع اعقابه وجهاته نورا وختم ذلك بقوله واجعلني نورا يشير بهذا الحديث الذي استشهد به المصنف رحمه الله تعالى الى ما ذكر ابن عباس رضي الله عنهما في قصة مبيته عند النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة وانه بات عند خالته ميمونة رضي الله عنها - [00:03:01](#)

يقول بت في بيت خالتي ميمونة فبقيت كيف يصلي رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال فقام ثم غسل وجهه وكفيه ثم نام ثم قام الى القرية فاطلق شناقها ثم صب في الجفنة او القصعة فاكب - [00:03:28](#)

بيده عليها ثم توضأ وضوءا حسنا بين الوضوءين. ثم قام يصلي فجئت فقممت الى جنبه فقممت عن يساري ليه قال فاخذني فاقامني عن يمينه فتكاملت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث عشرة ركعة ثم نام حتى - [00:03:48](#)

نفخ وكنا نعرفه اذا نام بنفخه ثم خرج الى الصلاة فصلى فجعل يقول في صلاته او في سجوده اللهم واجعل في قلبي نورا وفي

سمعي نورا وفي بصري نورا وعن يميني نورا وعن شمالي نورا وامامي نورا وخلفي - [00:04:10](#)

في نورا وفوقي نورا وتحتي نورا. واجعل لي نورا او قال وجعلني نورا. وفي في رواية قال فلقيت قريبا فقال قال ابن عباس كنت عند خالتي ميمونة فذكر بمثل حديث غندر وقال واجعلني نورا - [00:04:30](#)

ولم يشك كذا في رواية مسلم وقد اخرجه البخاري ايضا. اذا ثبت في صحيح دعائه عليه الصلاة والسلام انه سأل ربه ان يجعل له نورا وفي لفظ ان يجعله نورا - [00:04:50](#)

فمن ثم ذكر بعض اهل العلم ها هنا في الخصائص ان النبي عليه الصلاة والسلام كان نورا ثم بني على ذلك انه كان اذا مشى لا يظهر له ظل لانه نور - [00:05:06](#)

فلا يشهد الناس له ظلا اذا مشى في ليل او في نهار. وهذا الذي ورد انه ليس له ظل لا يثبت له اسناد يعتمد عليه. ولا ذكره الائمة الا المعتنون بصحيح الاخبار في مصنفاتهم المشهورة. ان - [00:05:21](#)

ما ذكرها الحكيم الترمذي وليس الامام الترمذي صاحب السنن وابن سبع وغيرهما ممن لا يعتنون بتمحيص الاحاديث وربما اوردوا الاحاديث الواهية والموضوعة. ولهذا قال الامام السيوطي في الخصائص الكبرى اخرج الحكيم الترمذي عن ذكوان ان رسول الله -

[00:05:40](#)

صلى الله عليه وسلم لم يكن يرى له ظل في شمس ولا قمر. ثم ذكر عبارة ابن سبع التي ساقها المصنف هنا رحم الله الجميع فعندئذ نبه اهل العلم على ان دعوى ان النبي عليه الصلاة والسلام كان نورا - [00:06:00](#)

يراد به احد شيئين. الاول انه خلق من نور صلى الله عليه وسلم. وهذا خلاف ما دل عليه صحيح مسلم في قول النبي عليه الصلاة والسلام خلقت الملائكة من نور وخلق الجان من نار او ابليس من النار وخلق ادم مما وصف لكم - [00:06:17](#)

فثبت ان دعوى خلقة رسول الله عليه الصلاة والسلام من النور تنافيه الاحاديث الصحيحة وما دلت عليه ايضا القطعيات في الكتاب والسنة فانه من بني ادم عليه الصلاة والسلام وبني ادم خلقوا من تراب - [00:06:37](#)

اما قوله في الحديث واجعل لي نورا فانه سأل الله ان يجعل له نورا حتى على لفظي واجعلني نورا فانه سأل الله ان يجعله نورا والمراد به ان يكون عليه الصلاة والسلام نورا يستضاء به - [00:06:54](#)

ولهذا قال الله تعالى له وانك لتهدي الى صراط مستقيم صراط الله الذي له ما في السماوات وما في الارض الا الى الله تصير امور وفي سورة المائدة قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام - [00:07:10](#)

نور وكتاب مبين. فسر النور في احد معانيه في السورة الكريمة بانه رسول الله صلى الله عليه وسلم فان الله قد سماه نورا ولذلك عطف عليه بالقرآن اي قد جاءكم من الله نبي وكتاب مبين. وكل ذلك لا علاقة له - [00:07:30](#)

خلقة من النور بل كان عليه الصلاة والسلام مخلوقا من تراب. فاما كونه اذا مشى في الشمس او في القمر لا يظهر له ظل فانه كما تقدم الى الحديث الصحيح الذي يثبتها. والا فمقام نبينا عليه الصلاة والسلام وخصائصه الكريمة - [00:07:50](#)

صفاته الشريفة هي في غنى عن ان يزعم له بعض الخصائص التي لا يشهدوا لها ولا يقوموا بها دليل صحيح والله اعلم المسألة الثانية والاربعون قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام - [00:08:10](#)

جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه علم بعض الناس الدعاء فقال قل اللهم اني اقسم عليك بنبيك محمد نبي الرحمة فان صح فينبغي ان يكون مخصوصا به. فانه سيد ولد ادم - [00:08:28](#)

وان لا يقسم على الله بغيره من الانبياء والملائكة والاولياء فانهم ليسوا في درجته قلت الحديث المذكور اخرجه الترمذي من حديث عثمان ابن حنيف بلفظ اللهم اني اسألك واتوجه اليك - [00:08:46](#)

اللهم اني اسألك واتوجه اليك بنبيك محمد نبي الرحمة الحديث ثم قال حسن صحيح غريب قال البيهقي في دلائل النبوة ورويناه في كتاب الدعوات باسناد صحيح ورواه من طريق ليس فيها اقسم بل اسألك. نعم هذا الحديث المذكور في سنن الامام الترمذي ساقها -

[00:09:06](#)

مسألة ختم بها مسائل الكتاب في الخصائص في هذا النوع من المناقب والفضائل والكرامات منقولة عن الامام عز الدين بن عبد السلام الشافعي السلمي رحمه الله. قال جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه علم - [00:09:32](#)

بعض الناس الدعاء فقال قل اللهم اني اقسم عليك بنبيك محمد نبي الرحمة. قال فان صح بهذا القيد فان صح فينبغي ان يكون مخصوصا به. فانه سيد ولد ادم ولا يقسم على الله بغيره من الانبياء والملائكة - [00:09:49](#)

والاولياء فانهم ليسوا في درجته. قال فان صح فما الذي صح؟ الذي صح عند الامام الترمذي وعقب عليه البيهقي في دلائله للنبوّة قال ليس فيها اقسام بل اسألك يعني لفظ الحديث اللهم اني اسألك وليس اقسام عليك وفرق بين - [00:10:09](#)

مسألتين فالتوسل ليس مثل الاقسام على الله جل جلاله. والحديث في قصته كما اخرج الامام الترمذي في جامعه ان رجلا ضرير البصر اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ادعوا الله ان يعافيني - [00:10:29](#)

قال ان شئت دعوت لك وان شئت صبرت فهو خير لك. قال فادعه قال فامرته ان يتوضأ فيحسن وضوءه ويدعو بهذا الدعاء اللهم اني اسألك واتوجه اليك بنبيك محمد نبي الرحمة - [00:10:46](#)

فهذا صريح في انه لفظ دعاء وتوسل مشروع والذي يعلمه هذا الدعاء هو النبي عليه الصلاة والسلام. قال قل اللهم اني اسألك واتوجه اليك بنبيك محمد نبي اني توجهت بك الى ربي في حاجتي لتقضى لي. اللهم فشفعه في. قال الترمذي هذا حديث صحيح - [00:11:06](#)

قريب وكذلك اخرجه الامام النسائي ايضا في السنن وزاد في اخره قال فرجع وقد كشف الله بصره. وقد ذكر عدد من الائمة في هذا الحديث في بيان معناه. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ليس فيه حجة لمن يقول بالتوسل فانه صريح - [00:11:30](#)

انما توسل بدعاء النبي عليه الصلاة والسلام وشفاعته. اليس هو الذي قد جاء؟ فقال يا رسول الله ادعوا الله ان يعافيني. ثم خيره وكما سمعتم قال ان شئت دعوت لك وان شئت صبرت فهو خير لك. فلما اختار الدعاء ورفع البلاء علمه النبي عليه - [00:11:51](#)

الصلاة والسلام هذه الكلمات اذا هو توسل وطلب شفاعته. ولهذا قال اللهم فشفعه في. ولهذا رد الله عليه بصره لما دعا النبي عليه الصلاة والسلام وهذا هو لا شك اية ومعجزة كريمة لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم. والحديث له طرق وهي صحيحة لا اشكال في - [00:12:11](#)

قوت صحتها. وقد ناقش شيخ الاسلام رحمه الله المسألة بتمامها في دعوى اثبات الحديث. التوسل بشخص النبي عليه الصلاة والسلام حيا وميتا ودعوى ان هذا مما ينفع لمن كان مطيعا او عاصيا. ومن كان على طريق سنته او هاجرا لها - [00:12:35](#)

من كان على الصراط المستقيم او منحرفا منكبا على وجهه وان تعميم ذلك كما يقول فسواء عند هؤلاء. دعا الرسول لهم او لم يدع الجميع عندهم توسل به وسواء اطاعوه او لم يطيعوه ويظنون ان الله يقضي حاجة هذا الذي توسل به بزعمهم ولو - [00:12:55](#)

لم يدعوا له الرسول كما يقضي حاجة الذي هذا الذي توسل بدعائه ودعا له اذ كلاهما متوسل به عندهم الى اخر ما قال لرحمه الله تعالى بينما قال هذا الاعمى شفع له النبي عليه الصلاة والسلام ولهذا قال اللهم فشفعه في - [00:13:15](#)

فعلم انه شفيح فيه ولفظه ان شئت صبرت وان شئت دعوت لك قال ادعو لي. فهو الذي طلب من النبي صلى الله عليه وسلم ان يدعوا له فامرته ان يصلي هو ايضا ويدعو لنفسه ويقول في دعائه اللهم فشفعه في. فدل ذلك على - [00:13:35](#)

ان معنى قوله اللهم اني اسألك واتوجه اليك بنبيك اي بدعائه وشفاعته لانه الذي سأل وطلب ولهذا قال اللهم فشفعه في كما كان يقول عمر اللهم انا كنا اذا اجدنا - [00:13:55](#)

اليك بنبينا فتسقينا وانا نسألك او نتوجه اليك او نتوسل اليك بعم نبينا اللهم فاسقنا. يقول فالحديث الثاني معناها واحد فهو صلى الله عليه وسلم علم رجلا ان يتوسل به في حياته كما ذكر عمر انهم كانوا يتوسلون به اذا اجدوا - [00:14:12](#)

فكيف كانوا يتوسل الصحابة بالنبي عليه الصلاة والسلام عند الجذب هم جاءوا اليه ويطلبون منه الدعاء والاستسقاء. اليس دخل الرجل والنبي عليه الصلاة والسلام على المنبر؟ فقال يا رسول الله - [00:14:32](#)

هلك الاموال وانقطعت السبل فادعوا الله يغيثنا هذا هو التوسل. جعلوا النبي عليه الصلاة والسلام وسيلة بدعائه. وشفاعته ايلا

بشخصه الكريم صلى الله عليه وسلم وهذا المعنى لا اشكال فيه. لكن الفهم الذي ينحرف عن ذلك الى معنى اخر - [00:14:45](#)

يريد به التوسل بشخص النبي عليه الصلاة والسلام حال الحياة وبعد الممات على حد سواء على ما ذكرنا في التفصيل السابق قال فلو كان التوسل به حيا وميتا سواء والمتوسل به الذي دعا له الرسول كمن لم يدعو له الرسول لم يعدلوا عن التوسل - [00:15:05](#)

تولي به وهم افضل الخلق وهو افضل الخلق واكرمهم على ربه واقربهم اليه وسيلة. الى ان يتوسلوا بغيره ممن ليس مثلهم الى اخر ما ساق رحمه الله في بيان معنى الحديث وذكر معنى الخصوصية الواردة هنا في قول المصنف وهي اخر - [00:15:25](#)

وسائل الكتاب وبها تمت المسائل بعون الله تعالى. ثم عطف المصنف عليها بفوائد ختم بها الكتاب رحمة الله عليه قال ايه فوائد نختم بها الكتاب روت عائشة رضي الله عنها انه صلى الله عليه وسلم كان يرى في الظلمة كما يرى في النور - [00:15:45](#)

لكنه ضعفه ابن بشكوال كما حكاه ابن دحية في كتابه الايات البيئات له واخرجه البيهقي في دلائل النبوة من حديثها بلفظ كان يرى في الظلماء كما يرى في الضوء ثم قال هذا اسناد فيه ضعف - [00:16:07](#)

ثم اخرجه من حديث ابن عباس بلفظ كان يرى بالليل في الظلمة كما يرى بالنهار من الضوء ثم قال ليس اسناده بالقوي وروي ان الارض تبكي قال فوائد نختم بها الكتاب - [00:16:26](#)

واراد بهذه الفوائد جملة من المسائل المعدودة في الخصائص الا انها يعوزها الدليل ولا تقوموا بمثلها الحجة التي تثبت بها هذه الخصائص. فجمعها رحمه الله في اشارة منه الى عدم - [00:16:42](#)

بقوة مأخذها وضعفها لكنها طالما اوردها بعض من تكلم في الخصائص او اوردها او كتب فيها اراد ان يشير اليها اشارة عابرة فجمع ها هنا جملة منها اولها قال روت عائشة رضي الله عنها انه صلى الله عليه وسلم كان يرى في الظلمة كما يرى في النور. يعني انه يبصر في الظلام - [00:17:01](#)

ما يبصر في النهار ولا يحتاج الى ضوء وسراج وهذه كالتي سبقت لا يثبت بمثلها دليل ولو صح ذلك لقلنا به. ولهذا قال لكن ضعفه ابن بشكوال. يعني لم يثبت الحديث كما حكاه ابن دحية في كتابه الايات - [00:17:26](#)

البيئات له وقد قال السهيلي في هذا المعنى روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ابتنى بام سلمة دخل عليها ليلتها في ظلمة فوطأ على زينب ابنتها فبكت. يعني لانه كان ظلاما ولم يبصرها. فلما كان من الليلة الاخرى دخل - [00:17:45](#)

في ظلمة ايضا فقال انظروا زيانكم الا اطا عليها. ذكره الزبير بن بكار قال وفي الحديث توهين لرواية من روى انه يرى بالليل كما يرى بالنهار. والمصنف رحمه الله قد اشار الى ضعف الحديث من جميع طرقه. قال ابن الجوزي فيه عبدالله بن محمد بن - [00:18:06](#)

المغيرة متهم عن هشام عن ابيه عن عائشة يعني الحديث المذكور عنها رضي الله عنها بلفظ كان يرى فظ الماء كما يرى في الضوء ثم قال البيهقي اسناد فيه ضعف. واما حديث ابن عباس كان يرى بالليل في الظلمة كما يرى بالنهار من الضوء فايضا - [00:18:26](#)

قد قال فيه البيهقي ليس اسناده بالقوي. فلا يثبت عد هذه المسألة في الخصائص والله اعلم وروي ان الارض تبتلع بوله وغائطه ويفوح لذلك رائحة طيبة روت عائشة ايضا انها قالت - [00:18:46](#)

انها قالت يا رسول الله اني اراك تدخل الخلاء ثم يجيء الذي يدخل بعدك فلا يرى لما يخرج منك اثرا فقال يا عائشة اما علمت ان الله تعالى امر الارض ان تبتلع ما خرج من الانبياء - [00:19:05](#)

قال ابن دحية في الكتاب المذكور سنده ثابت واما البيهقي فاخرجه في دلائل النبوة من حديثها ايضا بلفظ كان اذا دخل الغائط دخلت في اثره فلا ارى شيئا الا اني كنت اشم رائحة الطيب - [00:19:23](#)

فذكرت ذلك له فقال يا عائشة اما علمت ان اجسادنا تنبت ارواح اهل الجنة وما خرج منها من شيء ابتلعت الارض ثم قال هذا من موضوعات الحسين ابن علوانة ثم قال هذا من موضوعات الحسين ابن علوانة لا ينبغي ذكره. ففي الاحاديث الصحيحة والمشهورة كفاية عن كذب ابن علوانا - [00:19:42](#)

وفي الشفاء لابن سيع عن بعض اصحابه انه قال صحب النبي صلى الله عليه وسلم في سفر او صحبيه صلى الله عليه وسلم في سفر فلما اراد قضاء حاجته تأملته. وقد دخل مكانا فقضى حاجته - [00:20:08](#)

فدخلت في الموضع الذي خرج منه فلم ارى له اثر غائط ولا بول. ورأيت في ذلك الموضع ثلاثة احجار فاخذ في كفي فتعلقت

رائحتهن رائحة طيب وعطر. هذه ايضا من سياق المسائل - [00:20:27](#)

في الخصائص الغرائب يعني غريبة ولا يثبت بها دليل قال المصنف رحمه الله تعالى يشير الى هذه المسألة قال روي ان الارض تبتلع

بوله وغائطه ويفوح لذلك رائحة طيبة وهذا مذكور من حديث عائشة رضي الله عنها قالت يا رسول الله - [00:20:47](#)

اني اراك تدخل الخلاء ثم يجيء الذي يدخل بعدك فلا يرى لما يخرج منك اثرا الحديث من رواية الحسين ابن علوان الكلبي وقد ترجم

له الذهبي في ميزان الاعتدال وذكر كلام الامام ابن حبان كان - [00:21:12](#)

يضع الحديث على هشام وغيره وضعا وفي الحديث مما يدل على وضعه وقد عزاه ايضا الى الحكيم الترمذي وما يتفرد به ضعيف

في الجملة قال يا عائشة اما علمت ان الله تعالى امر الارض ان تبتلع ما خرج من الانبياء - [00:21:29](#)

قول ابن دحية سنده ثابت يعارضه تضعيف الائمة الصريح واتهام الحسين ابن علوان الكلبي برواية الحديث والبيهقي لما اخرج

الحديث في دلائل النبوة من حديث عائشة رضي الله عنها لما قالت لا ارى شيئا الا اني كنت اشم رائحة الطيب. فقال يا عائشة اما

علمت ان اجسادنا يعني الانبياء عليهم السلام. تنبت - [00:21:49](#)

اهل الجنة. الحديث ايضا اورده ابن الجوزي في العلل وقال فيه حسين بن علوان متهم. قال ورواه محمد بن حسان الاموي كذاب. قال

تحدثنا عبدة بن سليمان عن هشام. ولهذا فان البيهقي لما روى الحديث قال هذا من موضوعات الحسين ابن علوان لا ينبغي ذكره -

[00:22:16](#)

من موضوعات يعني من احاديثه الكذب التي وضعها افتراء على رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم قال البيهقي ففي الاحاديث

صحيحة والمشهورة كفاية عن كذب ابن علوان وهذا اصل وقاعدة عظيمة ينبغي تقريرها وقد تقدمت مرارا. وهو انه ما ثبت من

مناقب رسول الله صلى الله عليه - [00:22:36](#)

وسلم وخصائصه مما ثبت بالاحاديث الصحيحة فيه والله الغنية والكفاية عن تتبع تلك الاحاديث وهي والاسانيد الساقطة وما لا زمام

له ولا خطام. اي والله فمقام نبينا صلى الله عليه وسلم ارفع - [00:23:00](#)

وتقحم اثبات بعض الصفات والمناقب التي ربما يكون فيها تجاوز لحدود البشرية لن تكون ولا منقبة لمقام النبي عليه الصلاة والسلام.

فان الله عز وجل بعثه ليكون نبيا بشرا رسولا - [00:23:20](#)

وان تعتري حياته الكريمة الشريفة ما تعتري احوال البشر. فكان يمرض ويجوع وينام ويعطش ويصيبه الحر والبرد صلوات ربي

وسلامه عليه. ويفرح ويحزن ويضحك ويبكي. نعم لكنه كان من اجل ان نتعلم من اسوتنا - [00:23:39](#)

به وقدوتنا واقتدائنا به صلى الله عليه وسلم ان نتعلم منهج الحياة الاكمل. وكيف كان صلى الله عليه وسلم لما اما المبالغة في مثل

هذا لاثبات ان الارض تبتلع ما يخرج منه ويفوح لذلك رائحة طيبة ثم لا نجد ذلك - [00:23:59](#)

الا من طرق الكذابين والوظاعين والذين لا تروى عن مثلهم احاديث اقل من ذلك شأننا فلا حاجة لمثل ذلك. ولذلك فقد ذكر الائمة

تضعيف الحديث وابن الملحن قد نقل هنا - [00:24:19](#)

كلام الامام البيهقي وسمعتهم كلام ابن الجوزي وغيرهم رحمة الله عليهم جميعا وروى انس مرفوعا اه من كرامتي اني ولدت مختونا.

ولم يرى احد ولم يرى احد قط ولم يرى احد سوءتي - [00:24:36](#)

ذكره ابن الجوزي في كتاب الوفاء له قال ابن دحية ولم تعرف علته. واعتقد صحته وهو حديث مصنوع الاسناد يحاسب عليه

المحدث ان لم يبين علته يوم القيامة ثم ذكرها - [00:24:53](#)

هذا صريح في تضعيف الحديث بل سمعتهم يقول المصنف عن ابن دحية ولم تعرف علة وقال ولم تعرف علة واعتقد صحته وهو

حديث مصنوع الاسناد ذكره ابن الجوزي في كتاب الوفاء قال من كرامتي اني ولدت مختونا ولم يرى احد سوءتي - [00:25:10](#)

ذكر ذلك الطبراني في المعجم الاوسط قال وصححه الضياء المقدسي في الاحاديث المختارة وفي حديث ابن عباس عن ابيه قال ولد

النبي صلى الله عليه وسلم مختونا مسرورا اذا ثبت هذا فلم يحفظ عن غيره انه ولد مختونا. وقد قال الحافظ ابو نعيم الاصبهاني

بسند عن ابن عمر ولد النبي - 00:25:31

صلى الله عليه وسلم مسرورا مختونا. وسنده ضعيف وروى الخطيب البغدادي باسناده من حديث انس ان النبي عليه الصلاة والسلام قال من كرامتي على الله اني ولدت مختونا ولم ير - 00:25:57

اسوءه احد الحديث الذي اورده المصنف قال روي عن انس مرفوعا. قال الخطيب البغدادي رحمه الله لم يروه فيما يقال عن يونس عن هشيم وتفرد به سفيان بن محمد المصيصي وهو منكر الحديث. وقال الدارقطني كان - 00:26:13

ضعيفا سيء الحال وروى ابن عساكر رحمه الله باسناده عن انس قال لفظه من كرامتي على ربي عز وجل اني ولدت مختونا ولم ير احد سوائي لكن في سنده الى الحسن طاو الحديث في سياقه عدة مجاهيل. قال ابن عساكر وقد سرقه ابن الجارود وهو كذاب - 00:26:33

فرواه عن الحسن بن عرفة انتهى. قال ابن عبد البر روي ان النبي عليه الصلاة والسلام ولد مختونا من حديث عبد الله ابن عباس عن ابيه العباس قال ولد مختونا مسرورا يعني مقطوع السرة. فاعجب ذلك جده عبد المطلب وقال ليكونن لابني هذا شأن عظيم - 00:26:55

يقول ابن عبد البر وليس اسناد حديث العباس هذا بالقائم. قال وقد روي موقوفا على ابن عمر ولا يثبت ايضا. هذه جملة يا كرام من تضعيف الائمة العلماء وانكارهم بهذا الحديث. وقالوا انه ولد كالناس. وان جده عبد المطلب ختنه على - 00:27:15

العرب في ختان اولادهم وقيل بل ختنه جبريل عليه السلام حين شق صدره صلى الله عليه وسلم وقد اوضح ابن القيم رحمه الله المسألة تمام الايضاح في كتابه تحفة المودود باحكام المولود. وذكر ان الامام ابا القاسم - 00:27:35

عمر ابن ابي الحسن ابن هبة الله صنف كتابا في ختان رسول الله صلى الله عليه وسلم. وانه رد فيه على محمد ابن طلحة في مصنفه ان صنفه وقرر فيه ان النبي عليه الصلاة والسلام ولد مختونا فقال ما حكي عن صفية يناقض الاحاديث الاخر - 00:27:54

والمقصود حديث الصوفية بنت عبدالمطلب قالت اردت ان اعرف ذكرا هو ام انثى فرأيتته مختونا. هذا الحديث لا يثبت وليس له اسناد يعرف به وهو معارض بقوله لم يرى سوءه احد. فكل حديث في هذا الباب يناقض الاخر - 00:28:15

تقول صفية في احد الاحاديث رأيته مختونا ويقول في حديث اخر لم يرى سوءتي احد وكلها واهية ليس يثبت منها شيء ولو ولد مختونا قال ابن القيم ولو ولد مختونا فليس هذا من خصائصه عليه الصلاة والسلام فان كثيرا من الناس يولد غير محتاج الى - 00:28:35

تان قال وذكر ابو الغنائم النسابة الزيدي ان اباه القاضي ابا محمد الحسن ابن محمد ابن الحسن الزيدي ولد غير محتاج الى الختان. قالوا لقب بالمطهر وقال خلق ابو محمد الحسن مطهرا لم يختم وتوفي كما خلق - 00:28:56

وذكر الفقهاء في كتبهم ان من ولد كذلك لا يختم. فلماذا يذكرون مسألة ان كانت غير واقعة حتى قال بعضهم بل يستحسن ان يمر بالموسى على موضع الختان من غير قطع - 00:29:15

والعوام يسمون هذا الختان ختان القمر يشير الى ان النمو في خلقه الانسان يحصل في زيادة القمر ويحصل النقصان في الخلق عند نقصانه كما يوجد ذلك في الجزر والمد فينسبون النقصان الذي حصل في الغلظة الى نقصان القمر الى اخر ما ساق ابن القيم - 00:29:28

والله في تقرير المسألة التي بها يثبت عدم صحة اثبات هذه القضية من خصائص نبينا المصطفى صلى الله عليه وسلم ومن الفوائد الجليلة انه عليه الصلاة والسلام كان لا يتشاءب - 00:29:48

اخرجه البخاري في تاريخه الكبير. واخرجه في كتاب الادب تعليقا وقال مسلمة بن عبد الملك ما تثاب ما تتأب نبي قط وانها علامة النبوة وقيل كان لا يتملى ايضا لانه من عمل الشيطان ذكره ابن سبع في الشفاء - 00:30:05

او في الشفاء قال اهل اللغة منهم ثابت في دلائله صواب هذه اللفظة تثاب. مشدد الهمزة ولا يقال تثاوب. نقله ابن دحية في خصائص اعضاء النبي صلى الله عليه وسلم - 00:30:26

وفي المثل في الصحاح اعدى من الثوباء تقول منه تتأبّت ولا يقال تتأبّت هذه من الفوائد التي وصفها المصنف رحمه الله بانها جليلة انه كان لا يتثأب وصوب ان تقول تتأب لا يتثأب ولا يقال لا يتثأب - [00:30:43](#)

ومنه تقول تتأبّت ولا تقول تتأبّت والمراد به فتح الفم الذي يصيب الانسان عند شعوره بالخمول او النعاس والعامّة تسميه التثأب. ومنه اورد المصنف المسألة انه كان لا يتثأب وصوب لغة ان تقول - [00:31:06](#)

ان كان لا يتثأب بتشديد الهمز قال اخرج البخاري في التاريخ الكبير واخرجه في كتاب الادب تعليقا. يقول الحافظ ابن حجر رحمه الله في الفتح من الخصائص النبوية ما ابن ابي شيبة والبخاري في التاريخ من مرسل - [00:31:26](#)

يزيد ابن الاصم قال ما تتأب النبي صلى الله عليه وسلم قط. وقال مسلمة بن عبد الملك ما تتأب نبي قط انها علامة النبوة. كذلك اخرج الخطابي ومسلمة ادرك بعض الصحابة وهو صدوق. فهو ايضا مرسل. لماذا يقال هي من - [00:31:44](#)

علامة النبوة لانه ثبت ان التثأب من الشيطان. فاذا كان التثأب من الشيطان فالنبوة تقتضي العصمة من تسلل الشيطان على ابن ادم قال مسلمة ما تتأب نبي قط؟ وذكر التمطي ايضا والمراد بالتمطي ما يسميه العامة بالتمغط. يعني ان يتمدد الانسان بجسده ويمد يديه - [00:32:04](#)

مخرجا من داخله اه شيئا من التعب والارهاق على صوت يمتد فيه تأوه وشيء يشبه ذلك. هذا هو التمطي وانه ايضا لا يثبت نسبته الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فالمراد هنا ايضا اثبات هذا لكن الروايات التي - [00:32:29](#)

تحكيه رسالة كما تقدم اما من مرسل يزيد ابن الاصم او من مرسلين مسلمة بن عبد الملك وكلاهما ليس صحابي حتى يثبت الحديث عنه مرفوعا الى نبي الله صلى الله عليه واله وسلم. ثم نقل اه - [00:32:49](#)

المسألة لغة صواب هذه اللفظة تتأب مشدد الهمزة ولا يقال تتأوبا وفي المثل في الصحاح يقال اعدى من الثوباء يراد به ان التثأب اذا حصل في مكان فانه يبدأ كثير من الناس يتأثر بعضهم ببعض. فاذا كان في المجلس ثلاثة - [00:33:09](#)

واربعة وبدأ احدهم بالتثأب وفتح فمه مرارا فانه ينتقل آ فيسمونه العدوى ينتقل الى الذي يجاورونه فيقولون في المثل فالاعدى من الثوباء فقلت منه تتأب لا يقال. تتأبّت يعني هذا من حيث لفظ المسألة لغة والله اعلم - [00:33:31](#)

ومما عد من خصائصه صلى الله عليه وسلم انه اقر به جماعة قبل بعثته كورقة ابن نوفل بل قبل جوده فقد اقر به حبيب النجار الموجود في عصر عيسى عليه السلام وغيره. كما ورد وكذا تبع - [00:33:51](#)

هذا ايضا من المعدود في خصائص رسول الله صلى الله عليه وسلم فان كل نبي يبعث انما يحصل الايمان ببعثته والتصديق برسالته عقب دعوته لكن من خصائص نبينا عليه الصلاة والسلام - [00:34:11](#)

انه يؤمن به اشخاص قبل ان يبعث فهذه عجيبة ولا شك وهي من خصائصه عليه الصلاة والسلام. ثم ضرب مثالا بورقة ابن نوفل وهو ابن اسد ابن عبد العزى ابن - [00:34:28](#)

ام المؤمنين خديجة بنت خويلد رضي الله عنها. وقصته مشهورة في اول ما وجد النبي عليه الصلاة والسلام من رؤية جبريل جبريل عليه السلام لما اتاه في غار حراء فقال اقرأ فقال ما انا بقارئ القصة. فلما رجع عليه الصلاة والسلام فزعا يحكي لزوجته - [00:34:44](#)

خديجة رضي الله عنها ما رأى طمأنته وقالت والله انك لتصل الرحم وتقري الضيف وتكسب المعدوم وتفك العاني. لا والله لا يخزيك الله ابدا ثم قامت تسعى به اخذت بيده الى ورقة ابن نوفل - [00:35:04](#)

تحكي او تسمعه ما رأى زوجها رسول الله عليه الصلاة والسلام. فلو قال قائل بلى هنا قد حصلت البعثة وجبريل قد اتى بالوحي الجواب ان الوحي جاء نعم لكن البعثة ما تمت. فانه بعد ذلك نزل عليه يا ايها المدثر قم فانذر. ويا ايها المزمل قم الليل الا -

[00:35:20](#)

قليلًا. اما نزول اقرأ فليس فيها الا اثبات النبوة وابتداء الوحي ليس الا فلم يؤمر ببلاغ ولا ولا شعر هو عليه الصلاة والسلام الى ذلك الحين بمثل هذا فان ورقة عندما رأى انها ارهاصات نبوة وابتداء وحي فامن به وصدقه في القصة المشهورة فقال لا - [00:35:40](#)

آ يشير الى تثبت النبي عليه الصلاة والسلام قال اما اني لو كنت فيها جذعا لامنّت بك عندما يخرجك قومك فقال او جيهم فأكد له

انه ما من نبي يبعث الا ويعاديه قومه فامر به بالثبات وصبره. فالشاهد ايمان ورقة ابن نوفل - [00:36:04](#)

وابدائه تصديقه للنبي عليه الصلاة والسلام قبل بعثته. قال بل قبل وجوده يعني هناك من اقر به خلقته وليس قبل بعثته ثم ضرب

مثالا بحبيب النجار والمراد به صاحب يونس في قصة يونس - [00:36:24](#)

عفوا صاحب ياسين في قصة ياسين وجاء من اقصى المدينة رجل يسعى وفي الاثر عن ابن عباس رضي الله عنه ان الرجل المراد به

في صاحب ياسين هو حبيب النجار - [00:36:44](#)

لكن ليس في اثر ابن عباس ما يشير الى ايمانه بنبينا صلى الله عليه وسلم. قال الموجود في عصر عيسى عليه السلام كما ورد. قال

وكذا تبع الاكبر وقد اورد قصته بعض اصحاب التواريخ واسمه تبان اسعد ابن كلبي كرب قال كتب كتابا فيه اسلام - [00:36:58](#)

ومنه قوله شهدت على احمد انه رسول من الله باري النسم. فلو مد عمري فلو مد عمري الى عمره لكنت وزيرا له وابن عم وختم

بالذهب ودفعه الى كبيرهم يعني من علماء يثرب وسأله ان يدفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم وهي من اخبار - [00:37:18](#)

التواريخ وقصص الاخباريين والله اعلم بصحتها ورأيت في اعذب الموارد واطيب الموالد للعزفي الشيباني ان من خصائص سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا ينزل عليه الذباب وحكاه ايضا غيره كما يأتي. هذا ايضا مما يذكر في خصائص النبي صلى الله

عليه وسلم - [00:37:38](#)

ومثله ايضا يحتاج الى اثبات بدليل وهو عدم وقوع الذباب عليه صلى الله عليه وسلم وحكاه ايضا غير واحد كما اشار المصنف لكنه

لم يورد لهذا مأخذا ولا اورد له دليلا ولا اشار الى شيء - [00:38:03](#)

ان يكون بناء المسألة عليه فكل قضية في ذكر الخصائص تحتاج الى اثبات دليل لا يقوم بمثلها الدليل فاقل احواله التوقف في

حكايته في سياق الخصائص او اثباته خصيصة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:38:23](#)

وما زلنا نقول ان ما ثبت بالصحيح فيه غنية وكفاية. ولذلك حكى السبتي هذه المسألة في كتابه اعذب الموارد واطيب الموالد وقيل

لم يقع على ثيابه ذباب قط ولم يكن القمل يؤذيه تعظيما له وتكريما. هكذا حكياه من هنا اورده - [00:38:43](#)

ابن الملقن ولكن ليس له اصل بل ربما اشكل عليه ما روى الامام احمد والترمذي وابن حبان وغيرهم من طريق معاوية بن

صالح عن يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة رضي الله عنها قالت ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بشر - [00:39:03](#)

من البشر يفلي ثوبه ويحلب شاته. الحديث ولازم التفلية وجود شيء يؤذي في الجملة. اما قمل او برغوث ونحو ذلك. ويحتمل ان

يكون التفلية الاستقذان وجوده ولو لم يحصل منه اذى في حقه صلى الله عليه وسلم. ويمكن ان يقال بل وجود القمل في الثوب من

غير اذى هو ايضا من خصائصه - [00:39:23](#)

عليه الصلاة والسلام لان وجوده في الثوب او البدن مستقذر في الجملة والله اعلم. والمسألة كما تقدمت في اثبات الصحيح الكافي

الثابت غنية عن اثبات غيره والعلم عند الله. وفي الطبعاني الكبير عن الحسن ابن جرير الصوري قال حدثنا صفوان بن - [00:39:48](#)

لحين قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا عبدالعزيز بن حصين عن ابن ابي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس في قوله واذكر ربك اذا

نسيت قال اذا نسيت الاستثناء فاستثن اذا ذكرته. وهي لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة - [00:40:08](#)

وليس لنا ان نستثني الا في صلة اليمين الا في صلة اليمين يعني اذا حلف احدا ان يقول والله له ان يقول الا ان يشاء الله او يقول قل

ان شاء الله - [00:40:30](#)

فقد امرنا وشرع لنا ان نستثني عند اليمين تحفظا من الحنس في اليمين. وابقاء مخرج يخرج به صاحب اليمين من اغلاق المخارج

عليه فمن حلف على شيء فليستثني. والله لا افعل كذا - [00:40:42](#)

قل بعدها ان شاء الله والله لا افعلن كذا قل بعدها ان شاء الله فامرنا بالاستثناء في صلة اليمين اما في المطلق الكلام اذا نسيت

الاستثناء فاستثن اذا ذكرته. قال واذكر ربك اذا نسيت - [00:40:57](#)

فاذا قلت شيئا قل ان شاء الله. فاذا نسيت ان تقول فتذكرت بعد فهل تقول ان شاء الله؟ قال هذا خاص برسول الله صلى الله عليه

وسلم وذكر اثر ابن عباس قال هي خاصة به صلى الله عليه وسلم وليس لاحد منا ان يستثني الا في صلة اليمين. قال الطبراني -

انفرد به الوليد عن عبدالعزيز بن حصين يعني في اخراجه للحديث في معجمه الكبير نعم وذكر ابن شاهين وذكر ابن شاهين ان من جملة شعب الايمان الاستثناء في كل كلام - [00:41:34](#)

وروى باسناد ضعيف من حديث ابي هريرة مرفوعا لا يتم ايمان العبد حتى يستثني في كل حديثه او قال في كل كلامه. نعم هذه ايضا تخالف ما ثبت عن ابن عباس قبل قليل ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا - [00:41:50](#)
ان يشاء الله واذكر ربك اذا نسيت لما قال هي لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة وليس لاحد منا الا في صلة جميل اه فقله لا يتم ايمان العبد حتى يستثني في كل حديثه. وقد اشار المصنف الى ضعفه فقال وروى باسناد ضعيف من حديث ابي هريرة -

طريقة مرفوعا لا يتم ايمان العبد حتى يستثني في كل حديث او قال في كل كلامه فان كان ضعيفا بقيت المسألة في خصوصيتها كما فذكرت الاية وثبت عن ابن عباس رضي الله عنهما - [00:42:29](#)

وذكر ابن القاص في تلخيصه من خصائصه انه كان لا ينطق عن الهوى. صلى الله عليه وسلم واصل ذلك صريح قول الله سبحانه وتعالى والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى - [00:42:44](#)
اه ان هو الا وحي يوحى وقوله سبحانه وتعالى فلا اقسم بما تبصرون وما لا تبصرون انه لقلول رسول كريم. وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون ولا بقول كاهن قليلا ما تذكرون. فهذا من خصائص المصطفى الحبيب - [00:43:01](#)
صلى الله عليه وسلم عصمته عن اتباع الهوى او تكلمه بغير وحي من الله جل وعلا. وانه نهى عن طعام الفجاءة فاجأه ابو الدرداء على طعام له فامر به باكله وتبعهما وتبعهما عليهما القاض - [00:43:21](#)

وتبعهما عليهما القضا في عيونه. وذكر ان هذه مما خص بها دون سائر الانبياء. نعم يقصد بالمسألين طعام الفجاءة وانه لا ينطق عن الهوى وانه قد ذكرهما ابن القاص في تلخيصه والقضا في العيون وذكر المسألين معا. اما طعام الفجاءة - [00:43:41](#)
ترجم لها البيهقي ايضا في السنن وذكر حديث ابن القاص هنا وكلامه وقال انا لا احفظ حديث النهي عن طعام الفجاءة هكذا من وجه يثبت ومثله قال والذي احفظه مما في بعض معناه ما اخبرنا به ابو علي الروذباري. قال انبأنا ابو بكر ابن داسة قال حدثنا ابو -

وداود قال حدثنا مسدد قال حدثنا درست ابن زياد عن ابادي ابن طارق عن نافع قال قال ابن عمر رضي الله عنهما قال رسول طول الله صلى الله عليه وسلم - [00:44:21](#)

من دعي فلم يجب فقد عصى الله ورسوله. ومن دخل على غير دعوة دخل سارقا وخرج مغبرا. وهذا ورد في الرجل يدخل على احد وهو يعلم انه يأكل من اجل ان يأكل معه. ثم قال البيهقي وقد روي حديث ينفي التخصيص الذي توهمه ابو العباس في طعام -

صلى الله عليه وسلم في قصة ابي الدرداء. ثم اورد حديثا قال اخرجه ابو داود في السنن من حديث جابر. قال اقبل صلى الله عليه وسلم يوما من شعب الجبل - [00:44:54](#)

وقد قضى حاجته وبين ايدينا تمر نأكله على ترس او جحفة فدعوانه اليه فاكل معنا وما مس ماء. يريد ان يقول انه ليس من الخصائص ولا يثبت مثله. اما الحديث فقد تقدم ما فيه. وانه لا يثبت بمثله حديث صحيح في المسألة صريح - [00:45:04](#)
في معناها كما قال الامام البيهقي رحمه الله تعالى وذكر ان هذه مما خص بها دون سائر الانبياء. وذكر اعني القضاية من هذا القسم انه خص بعصمته من الناس. ومن الاعلال الموجبة - [00:45:24](#)

وان الملائكة قاتلت معه يوم بدر ولم تقا مع احد قبله. نعم ايضا ذكر من الخصائص عصمته من الناس. والله عز وجل قد تقال يا ايها النبي بلغ يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله - [00:45:42](#)
اعصمك من الناس فهذا صريح في عصمته اي حفظه وكفايته كمثل قوله تعالى انا كفيناك المستهزئين ومثل قوله تعالى اليس الله

بكاف عبده ويخوفونك بالذين من دونه. فثبت اذا حفظ الله تعالى له وعصمته - [00:46:02](#)

من الاذى ومن كل ما يسوء. ولذلك لم تمتد اليه يد قاتل على رغم كثرة الاعادي وتعدد العدوان ومحاولات شتى في مكة والهجرة وفي الاسفار وفي المدينة والله عز وجل قد عصمه من ذلك كله - [00:46:22](#)

قال ومن الاعلال الموجبة الاعلال جمع علة يعني ان الله ايضا عصمه وخص بذلك عصمه وحفظه من دواء والامراض والاسقام المهلكة. الموجبة يعني التي توجب الهلاك غالبا ولا يتيسر لها علاج ولا يتهيا - [00:46:39](#)

منها براء ولعل هذا دليله الوقوع فالله عز وجل قد عصم نبيه من الطواعين والامراض الفتاكة والابوينة التي يموت مثل هالانسان وهذا من عصمة الله تعالى له ودليله الوقوع والله اعلم. نعم وان الملائكة وان الملائكة قاتلت معه يوم - [00:46:59](#)

بدر ولم تقاتل مع احد قبله قلت ويوم احد كما في مسلم نعم. اما قتال الملائكة الكرام مع نبينا المصطفى صلى الله عليه وسلم فهذا مما ثبت في القرآن وفي السنة الصحيحة - [00:47:19](#)

ودلائل ذلك ايضا كثيرة جدا في سوء في غزوة بدر وفي غزوة احد كليهما. والله عز وجل قد ذكر قتال الملائكة في سورة الانفال يوم بدر فقال اذ يوحي ربك الى الملائكة اني معكم فثبتوا الذين امنوا سألني في قلوب الذين كفروا الرعب فاضربوا فوق الاعناق واضربوا منهم - [00:47:36](#)

وكل بنان وقال قبلها اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم اني ممدكم بالف من الملائكة مردفين. في صحيح مسلم من حديث عمر قال لما وكان يوم بدر نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المشركين وهم الف واصحابه ثلاثمائة وسبعة عشر رجلا فاستقبل القبلة ثم مد يديه - [00:48:00](#)

كيف جعل يهتف بربه عز وجل اللهم انجز لي ما وعدتني. قال فانزل الله اذ تستغيثون ربكم فامده الله بالملائكة. قال ابن عباس بين رجل من المسلمين يومئذ يشد في اثر رجل من المشركين امامه اذ سمع ضربة بالسوط فوقه وصوت الفارس يقول اقدم حيث - [00:48:20](#)

فنظر الى المشرك امامه فخر مستلقيا فنظر اليه فاذا هو قد خطم انفه وشق وجهه كضربة السوط. قال فجاء الانصاري فحدث بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صدقت ذلك من مدد السماء الثالثة كما في صحيح مسلم. وفي البخاري قال يوم - [00:48:40](#) هذا جبريل عليه السلام اخذ برأس فرسه عليه اداة الحرب كل ذلك كان يوم بدر وفي احد ايضا كما قال المصنف قد ثبت في صحيح مسلم من حديث سعد قال رأيت عن يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:49:00](#)

عليه وسلم وعن شماله يوم احد رجلين عليهما ثياب بيض ما رأيتهما قبل ولا بعد كل ذلك صحيح ثابت قال انس كان الناس يوم بدر يعرفون قتل الملائكة من قتل الناس بضرب فوق الاعناق وعلى البنان مثل وسم النار. وهذا كثير ايضا في السنة - [00:49:16](#) الثابتة الصحيحة وانهم قاتلوا معه يوم احد. والقتال الملائكة مع النبي عليه الصلاة والسلام كرامة ومعجزة ايد الله بها نبيه المصطفى عليه الصلاة والسلام. نعم وذكر ان من خصائصه صلى الله عليه وسلم انه لا يشهد على جور - [00:49:36](#)

وفيه نظر بالنسبة الى غيره. لا يشهد على جور ودليل ذلك في قصة النعمان رضي الله عنه النعمان ابن بشير مع ابيه رضي الله عنهما. لما قالت امه وقد وهبه غلاما اشهد - [00:49:55](#)

بذلك رسول الله عليه الصلاة والسلام فجاء فقال الك ولد غيره؟ قال نعم. قال اكن لهم اعطيته مثله؟ قال لا. قال فلا تشهدني على جور وفي لفظ قال فلا تشهدني اذا فاني لا اشهد على جور. نعم لم يكن نبينا عليه الصلاة والسلام ليشهد على جور وقد - [00:50:10](#)

عصمه الله من الظلم ومسالكه. قال اذا من خصائصه انه لا يشهد على جور. قال وفيه نظر بالنسبة الى غيره. يعني ايجوز لغيره ان على جور قال فيه نظر النظر المشار اليه ما اورده النووي بقوله احتج الشافعي وموافقه على انه ليس بحرام - [00:50:30](#)

يعني الشهادة على الجور بل مكروه بقوله فاشهد على هذا غيري وامره دليل على الجواز وفيه بحث ان ان المخالفين قالوا ليس هذا الامر دليل الاباحة لكنه كسائر الاوامر التي يراد بها التوبيخ والتقريع. فاشهد على هذا غيري لا يدل على اباحته بل على - [00:50:50](#) به لان الظلم ممنوع كله والجور محرم في الشريعة من كل مسالكه والله اعلم وذكر القاضي عياض في الشفا انه عليه الصلاة والسلام

كان يرى في الثريا احد عشر نجما. وذكر السهيلي انه كان يرى فيها اثني عشر نجما - [00:51:15](#)

كما قال القرطبي في كتاب اسماء النبي صلى الله عليه وسلم. آا وصفاته انه لا تزيد على تسعة انجم. وصفاته انه ولا تزيد يعني عامة الناس لا يذكرون في الثريا زيادة على تسعة انجم فيما يرون. فيذكر هنا انه كان يرى احد عشر او اثني عشر نجما. وذلك ايضا مما -

[00:51:33](#)

يعوزه الدليل والله اعلم. ونظم ونظم ذلك في رجسه فقال وهو الذي يرى النجوم الخافية مبينات في السماء العالية احدى عشر عدة في الثريا لناظر سواه ما تهياً وهذا ايضا ليس له اصل يوقف عليه او يرجع اليه والله اعلم. ومن خصائصه صلى الله عليه وسلم بياض ابطه. فانه اسود - [00:51:55](#)

اجل الشعر نص على ذلك ابو نعيم ابو نعيم في دلائله فقال بياض ابطه صلى الله عليه وسلم من علامة نبوته. وقد ثبت في صحيح من حديث ابي موسى رأيت بياض ابطيه وكذا قول انس وغيرهما رضي الله عنهم جميعا. ليس هو كالناس في عموم الابط بالشعر -

[00:52:19](#)

وتغير الرائحة بل هو ابيض عطر كما قال ابو نعيم وغيره نعم ثبت في الصحيح من رواية اخرى حتى رأيت عثرة ابطيه. والعفرة البياض المشوب مأخوذ من عثر الارض وناقعة عفراء ليست بخالصة البياض وعلى كل حال. فالغالب الى الناس على الناس في الابط انهم الى السواد اقرب. وانما النبي عليه الصلاة - [00:52:39](#)

الصلاة والسلام ففيه بياض ابطيه على المعنى المشار اليه. وادعى المهلب بن ابي صفرة المالكي انه انه صلى الله عليه وسلم كان لا يتجنب الطيب في الاحرام ونهانا عنه لضعفنا عن ملك الشهوات. اذ الطيب من اسباب الجماع ودواعيه - [00:53:04](#)
نعم. اما لا يتجنب الطيب فانه كان يتطيب ونهانا عن ذلك. اما التطيب قبل الاحرام فهو من المستحبات. نعم. وفي لابن سبع انه لم تقع على ثيابه ذباب قط ولم يكن القمل تؤذيه تعظيما له وتكريما. وتقدمت المسألة قبل قليل. وان كل دابة ركب عليها بقيت على القدر الذي كان يركب عليها - [00:53:22](#)

فلم تهرم لبركته وقال غريب قال وكان اذا جلس اعلى من جميع الجلوس واذا مشى بين الناس ينسب الى الطول ولم يكن احد من الناس يماشيه الا طاله. اما ركوبه على - [00:53:46](#)

دابة وبقاؤه على القدر فغريب كما قال المصنف. واما كونه اعلى من جميع الجلوس فيشير به الى ما يتعلق بكونه مربوعا مائلا الى الطولي وهو الى الطول اقرب من القصر. وربما اكتنفه الرجلان الطويلان فيطولهما اذا فارقه فاذا فارقه نسب الى - [00:54:00](#)
الربعة وهو في الجملة يشير الى توسط طيب المصطفى صلى الله عليه وسلم وفي الزمخشري في صورة التحريم في قوله قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم ان قلت هل كفر رسول الله صلى الله عليه - [00:54:20](#)

وسلم لذلك قلت عن الحسن انه لم يكفر لانه كان مغفورا له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. وانما هو تعليم للمؤمنين. وعن مقاتل ان رسول صلى الله عليه وسلم اعتق رقبة في تحريم ماريبا. فاذا ثبت العتق فهو كفارة - [00:54:36](#)

تقدم من النبي عليه الصلاة والسلام فعلها وفعله تشريع. قال مؤلفه غفر الله له قرأت على الشيخ الامام صلاح الدين ابي المحاسن يوسف ابن احمد ابن عبيد الله ابن جبريل الموقع قال انبأنا ابو الفرج الحراني قراءة عليه قال انبأنا ابو حامد عبد الله بن - [00:54:54](#)
ابن حوالي قراءة عليه قال انبأنا ابو منصور القزاز. قال انبأنا الحسن بن ابي بكر بن شاذان. قال قال حدثنا ابو الحسن عبد رحمان ابننا ابن نصر الشاعر قال حدثنا ابو عمر الاسي بمصر. قال حدثنا دينار المولى انس. قال صنع انس لاصحابه - [00:55:14](#)

عاما فلما طعموا قال يا جارية هات المنديل فجاءت بمنديل درم. بمنديل درم وفي رواية درن يعني متسع فجاءت بمنديل درم. فقال اسجني التنور واطرحيه فيه. ففعلت فابيض. يعني ابيض المنديل الدرن الذي كان متسحا - [00:55:34](#)

فسألناه عنه فقال ان كان هذا للنبي صلى الله عليه وسلم فان النار لا تحرق شيئا مسته ايدي الانبياء. وهذا حديث عال وقع وقع عالي الاسناد ودينار هذا ضعفه. والحديث والرواية عن انس هذه ضعيفة - [00:55:54](#)

اه لذلك لم يكن يقولون قال ابن الشهدان لم يكن يحفظ غير هذين الحديثين يشير الى ضعف دينار راوي هذا الاثر. وهم قد مس النبي

عليه الصلاة والسلام بيده اشياء بل بعض اجساد من وجبت لهم النار. وبالتالي فلا يصح تعميم هذا المعنى. وهي قصة ضعيفة السند.
نعم. هذا - [00:56:12](#)

ما تيسر جمعه بحمد الله ومنه. وانا ساع في الزيادة عليه اعاننا الله على ذلك. فخصائصه في الحقيقة لا تحصى ومآثره اكثر من ان يجاء بها فتستقصى. صلى الله عليه وسلم. قال المؤلف تغمده الله برحمته ووقع الفراغ منه عند زوال - [00:56:32](#)
يوم الثلاثاء نصف شهر الله الاصم رجب من سنة ثمان وخمسين وسبعمائة. احسن الله بعضها وما بعدها في خير وعافية وذلك بالقاهرة المعزية من الديار المصرية حماها الله وسائر بلاد الاسلام واهله. نعم ورحم الله المصنف رحمه الله ونحن قد وقع لنا الفراغ بفضل الله من مدارس هذا الكتاب - [00:56:52](#)

يوم الخميس ليلة الجمعة التاسع عشر ليلة العشرين من شهر شعبان سنة اثنتين واربعين واربعمئة والاف من الهجرة في ببيت الله الحرام في هذه الليلة المباركة على مشارف شهر رمضان. نسأل الله ان يبلغنا واياكم الشهر الفضيل في عفو وعافية - [00:57:17](#)
وحسن ايمان سائلين الله ان يمن علينا وعليكم بالعلم النافع والعمل الصالح. والا يجعله اخر العهد بمدارسة هذه الاسفار الجليلة والعلوم ومن نافعة ولا اخر العهد من الاستكثار من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في مثل هذه الليالي الكريمة الفاضلة.
سائلين الله - [00:57:37](#)

جل جلاله ان يجعله لنا حجة لا علينا وان يزيدنا علما وفقها وسدادا. اللهم ربنا وفقنا لما تحب وترضى وخذ بوصينا الى البر والتقوى وتقبل منا انك انت السميع العليم - [00:57:57](#)

- [00:58:18](#)